

تيسير الفقه لمعالي الشيخ أ. د. سعد بن ناصر الشثري الحلقة -

943

سعد الشثري

كل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:02](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي - [00:01:03](#)

خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقى في مراتبه تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير العربية للتسجيل والاستفسار هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد - [00:01:30](#)

اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة الحمد لله رب الارباب وسبب الاسباب خالق البشر من تراب واشهد ان لا اله الا الله الكريم الوهاب واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخيله وخيرته من خلقه. صلى الله عليه وعلى اله وعلى صحبه وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم - [00:02:01](#)

المناب وسلم تسليمًا كثيرا اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا في كل مكان في برنامج تيسير الفقه. البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية نناقشها بشكل ميسر مختصر ونعرض الخلاف احيانا ونأخذ الراجح مع الدليل ليستفيد كل مسلم ومسلمة انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:02:28](#)

يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد بن ناصر الشثري في بداية هذا اللقاء نرحب بمعاليه. فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام - [00:02:50](#)

واسأل الله جل وعلا ان يوفقهم لخيري الدنيا والاخرة اللهم امين مشاهدينا نحن معكم في برنامج تيسير الفقه وفي الحلقة التاسعة والاربعين بعد الثلاثمائة في كتاب البيوع وفي حلقة الرابعة منه - [00:03:04](#)

اه نأخذ باذن الله عز وجل ما تبقى لنا من صيغ العقود في هذا في هذه الحلقة. ثم ندخل باذن الله عز وجل الى شروط ونقف معها باذن الله عز وجل بعدما اخذنا في الحلقتين الماضية في الثلاث حلقات الماضية مقدمة حول كتاب البيوع والمعاملات - [00:03:25](#)

تعريفات وكذلك في الحلقة الماضية بعض صيغ العقود نستكمل باذن الله عز وجل ما تبقى في هذه الحلقة ونأخذ شروطها مستعينين بالله نسأل سبحانه ان يفتح على الشيخ في علمه وان ينفعنا بعلمه وان ينفع به الاسلام والمسلمين - [00:03:45](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد ذكرنا في اللقاء السابق ان عقد البيع يمكن ان ان الباي ينعقد بطريقتين. الطريقة الاولى اه الصيغة القولية بالايجاب والقبول. بان يكون هناك كلام من قبل البائع ومن قبل المشتري - [00:04:03](#)

وذكرنا انه لا يوجد انحصار لهذه الصيغ فباي لفظة يعرف الناس منها الدلالة على عقد البيع والشراء حينئذ يمكن ان ينعقد بها هذا العقد والطريقة الثانية طريق المعاطاة طريقة للمعاطات - [00:04:30](#)

بان يكون هناك اه سعر يدل على حصول البيع والشراء ومثلنا له بما لو كان هناك معاطاة من الطرفين يذهب الى البقالة فيأخذ علبة

اللبن من الثلاجة ويضع النقود عند البائع ويخرج - 00:04:52

بدون ان يكون هناك اي كلام مثال ذلك يأتي عند المحل التجاري ويأتي عند المحاسب ويقول هذه ويضع السلع التي اشتراها امامه فيحسبها المحاسب ويظهر الرقم الذي يكون ثمنها لهذه السلع - 00:05:15

فيقوم بدفع ذلك المبلغ يقوم المحاسب باخذ المبلغ منه. هنا معاطاة لا يوجد اي لفظ لا من البائع ولا من المشتري. اه المشتري وهذا النوع قد يكون فيه اه كلام من احد الطرفين كما ولا يوجد كلام من الطرف الاخر. كما لو قال خذ هذه السلعة بمئة فدفع - 00:05:36 المياه واخذ السلعة بدون ان يتكلم. هنا ايجاب بدون قبول. هم. وقد يقول فيضه اه مئة ريال ويقول هذه المئة ريال مقابل السلعة الفلانية فهي فيدفعها البائع بدون ان يتكلم. هذا ايضا من صيغ - 00:06:03

المعاطات تقدم معنا ان صيغة المعاطاة قد وقع الاختلاف فيها بين العلماء. هم. فعلماء الشافعية يرون ان المعاطات ليست طريقا صحيحا انعقاد البيوع قالوا لان من شرط البيع الرضا ولا والرضا امر باطن فلا فاعتبر الامر الظاهر وهو اللفظ - 00:06:22 واذا لم يوجد لفظ فحينئذ لا نعرف وجود الرضا والجمهور ينازعونهم في هذا ويقولون دلالة الفعل على الرضا قد تكون اعظم من دلالة القول في مواطن ولذلك ولذلك آآ الرضا موجود - 00:06:45

بالتالي الاستدلال بهذا الاستدلال فيه اه ضعف والقول الثاني بان المعاطاة تصلح في الامور اليسيرة الحقيرة دون الامور الكبيرة وهذا مذهب فقهاء الحنفية ولا يوجد هناك ظابط دقيق فيما يكون يسيرا وما يكون كبيرا - 00:07:09 ولا يوجد ايضا دليل على التفريق بين الامرين لذلك فان الراجح هو القول الثالث القائل بان المعاطاة طريق صحيح انعقاد البيع اه متى كان هناك تعارف بين اهل الزمان على انعقاد البيع بمثل هذه الطريقة - 00:07:30

وذلك لان النصوص التي وردت بمشروعية البيع عامة تشمل بصورة المعاطات ولان تقييد اه اللفظ لفظ البيع بالمعاطات لا يدل عليه شرع ولا لغة ولا عرف ولان اللفظ المطلق يفسر بالدلالة الشرعية واللغوية فان لم يوجد رجع فيه الى اعراف الناس - 00:07:51 بعرف الناس هنا وفي كل مكان على انعقاد البيوب الصيغة الفعلية وبديل على هذا ان فالرضا قد ينعقد بمثل هذا ويدل عليه اجماع المسلمين في عصور متفاوتة على عقد اه البيع بالصيغة الفعلية بدون ان يكون - 00:08:19

هاك وايجاد قولي ولا قبول قولي ويذكرني هذا بموقف اه حصل فيما مضى كنا في احدى البلدان التي نصت في اه دستورها الرسمي اه على ان البلد آآ ينتهج مذهب الامام الشافعي - 00:08:44 جاءني سؤال بعد المحاضرة يسأل عن مسألة الصفات واثباتها لله عز وجل الصفات الفعلية فاجبت بمقتضى النصوص الشرعية وبينت ان ما اثبته الله عز وجل لنفسه واثبته رسوله صلى الله عليه وسلم له - 00:09:08

فيجب علينا ان نقبل بذلك وان نصدقه والا يبقى عندنا اي تردد في مثل هذا فقام قائم معترضا وقال هذا يخالف النظام الاساسي للدولة الذي نص على ان مذهب الامام الشافعي هو المعتبر - 00:09:29 فاجبته قلت هذا الكلام الجواب عنه من وجهين الوجه الاول ان ما ذكرته ليس هو مذهب الامام الشافعي وان الامام الشافعي مقر بالصفات وانه لا يوجد عنده اختلاف في هذا الامر - 00:09:50

وكون بعض الناس ممن ينتسب الى مذهب الامام الشافعي يخالفه في مسألة اثبات الصفات الفعلية حينئذ نقول مذهب الشافعي ومذهب الشافعي هو الذي قال به امامهم لا ما قال به بعض - 00:10:07 متأخرين من اصحابه واما الامر الثاني فهو اننا في هذا البلد نجد ان الدولة تقدم الدليل على قول الامام الشافعي في مواطن كثيرة لانها تعلم ان تحقيق مصالح الخلق مبني على - 00:10:24

العمل بالنصوص وان من مذهب الامام الشافعي تقديم الدالة على قوله ولذلك قال الامام الشافعي اذا صح الحديث فهو مذهبي مذهبي اذا صح الحديث فهو مذهبي ولذلك وجدنا كثيرا من فقهاء الشافعية - 00:10:45 يخالفون مذهب الامام في مسائل متعددة نظرا لانه قد صح الحديث عندهم فتركوا قول الامام الشافعي خذوا بالحديث وقالوا هذا هو مذهب الامام الشافعي شاهد هنا هذا ما تعمله هذه البلاد. ومن ثم انظر الى باب المسجد تجد مكائن البيع الذاتي. تعرف مكائن البيع

الذاتي التي - 00:11:05

مشروبات ونحوه تضع فيها الريال او العملة المحلية المعهودة عندهم وتضغط على السلعة التي تريدها ثم تخرج السلعة التي تريدها. هنا لا يوجد صيغة قولية لا يوجد ايجاب قولي وقبول قولي وانما هو معاطاة. هم. ومع ذلك - 00:11:33

اه ترك مذهب الامام الشافعي في هذه المسألة بايجاب اه الايجاب والقبول القول بعدم انعقاد البيع الا بالايجاب والقبول القول ولم يؤخذ به في هذا لانه مما قد صح عندهم الدالة بتصحيح بيع المعاطات واما لانهم رأوا - 00:11:56

من النصوص الشرعية تدل على خلاف قول الامام الشافعي فقالوا اه به المقصود ان صور المعاطات كثيرة متعددة. جميل. من صورها ايضا ما يتعلق بالبيع بواسطة الشبكة العالمية يأتي ويدخل الى المحل التجاري يدخل الى موقع المحل التجاري اه يشير الى السلعة

التي يريداه - 00:12:19

ثم يقوم بتحويل المبلغ المالي من بطاقته الائتمانية ويصل اليهم ويقومون بارسال هذه اه السلعة اه اليه بواسطة البريد او بغيره من اه الوسائل. فهذا ايضا من اربيع اه المعاطاة ومثل المرات ايضا في الكتب. مهم. اه هناك مكتبات تعرض الكتب التي لديها بواسطة

الشبكة. فيدخل الانسان الى - 00:12:48

وقع اه المكتبة ويختار الكتاب الذي يريده ويدفع اه المبلغ المالي المخصص لذلك الكتاب بواسطة فاكهة ثم يأتيه الكتاب بعد ذلك او يرسل مندوبا لاخت الكتاب من آآ المكتبة فهذا من صور آآ المعاطات - 00:13:17

ولذلك نقول بان المعاطاة لا يشترط فيها حضور المتعاقدين. مهم. لانه لم يرد دليل يدل على اشتراط ان يحضر المتعاقدان في مجلس بيع المعاطات بل اي طريقة او اي اسلوب او اي فعل يدل على وجود التباعد بين المتعاقدين - 00:13:37

تكون اعراف الناس على انعقاد البيع بمثل هذا الفعل فحينئذ تثبت انعقاد البيع بناء على اه ذلك وهل يشترط ان يكون هناك ترتيب في المعاطات؟ بحيث يوجد فعل من البائع او لا ثم يوجد فعل من المشتري؟ نقول لا يشترط هذا. مهم - 00:14:01

كما اننا في القبول والايجاب نقول يجوز ان يتقدم القبول على الايجاب فهكذا هنا في المعاطات آآ الاصل ان قدم الاعطاء على الاخذ لكن في مرات قد يوجد اه اخذ يكون بعده اه اعطاء ومثل هذا ايضا اه في اعراف الناس - 00:14:22

آآ ينعقد به البيع وبالتالي آآ نقول بان البيع ينعقد بمثل هذه آآ التعاملات هكذا ايضا بقية العقود المالية يمكن ان ينعقد اه ان تنعقد بواسطة اه المعاطات متى وجد فعل - 00:14:44

يعرف اهل العرف انه ينعقد العقد بمثل ذلك سواء مثلا في ايجارة او في مساقاة او في آآ آآ مزارعة او في عقد قرض او في عقد عارية او في غيره من العقود. كل هذه العقود - 00:15:08

يمكن ان تنعقد بواسطة الايجاب والقبول ويمكن ايضا ان تنعقد بواسطة اه المعاطات وهنا مسألة تتعلق بانعقاد العقود الا وهي ان انعقاد العقود يكون باللفظ او بالفعل لا يشترط فيه الكتابة - 00:15:29

بعض الناس يظن ان العقد لا يثبت الا اذا كان مكتوبا. هم. وهذا الفهم فهم خاطئ بل بمجرد وجود البيع العقد بمجرد وجود الايجاب والقبول يثبت به العقد ويترتب عليه اه احكامه - 00:15:48

واما بالنسبة اه توثيق العقد بواسطة الكتابة فهذا زيادة توثيق وليس من اه ذات العقد وانما هو من من التوثيق للعقد الذي يترتب عليه اثبات آآ العقد هل يشترط في آآ - 00:16:07

يعني في مرات آآ يكون هناك ذهاب تسجيل للبيع عند آآ الجهات الرسمية مثل بيع ارض اه يذهبون الى كتابة العدل من اجل الافراغ قل هذا الافراغ ليس هو عقد البيع - 00:16:30

عقد البيع الصيغة القولية التي وجدت قبل ذلك. جميل. وانما هذا توثيق للعقد ولذلك اذا وجد ايجاب وقبول في بيع الارض ولم يوجد الافراغ بعد نقول العقد تم ويجب الالتزام - 00:16:52

به ويحرم التملص منه ولا يجوز للانسان ان يقول بانني لم افراغ بعد وبالتالي لم يثبت العقد في حق ويتمكن المشتري من الزام البائع وهكذا يتمكن البائع من الزام المشتري بعقد البيع بمجرد - 00:17:08

انعقاد القول ولو لم يكن هناك توثيق له او كتابة او تسجيل عند الجهات الرسمية ومات اتمكن اه الطرف الاخر من اثبات هذا العقد بواسطة اه اما شهادة شاهدين او شاهد ويمين او - [00:17:29](#)

راو اه المتعاقد الاخر فان القاضي يثبت العقد بناء على ذلك ويلزم به ولا يسوغ ابدأ اه عدم تسجيل للمتعاقدين او لاحدهما ان يتملص من العقل وان يزعم بان العقد لم يثبت في حقه - [00:17:50](#)

لم يلزم وهنا من المسائل التي اه تتعلق بهذا هل آآ يتمكن من يعني آآ هناك مرات قد يكون هناك تجربة للمبيع هذه التجربة ليست بيعا ولا ينعقد بها البيع يروح معرض السيارات مثلا ويسوم السيارة ويقول ابجرها - [00:18:11](#)

هنا لم ينعقد البيع بعد حتى ولو ذهب بها زار وسار بها في بعض الطرقات نقول حينئذ لم ينعقد البيع بعد وهذا انما هو سوم وتجربة السلعة المعروضة للبيع فلم ينعقد - [00:18:37](#)

البيع بها آآ بعد و انما يتعلق البيع بوجود الصبغ السابقة يذكروني هذا بمسألة شبيهة وهي انه في مرات توصن في بيع الاطعمة او المكسرات يذوق بعض المتعاقدين الطعام فمثل هذا الذوق هل يجوز؟ وهل يعتبر بيعا يلزم به؟ نقول هذا اه ليس بيعا - [00:18:57](#)

ولا يلزم بوجود البيع بعد ذلك لان بمثابة الصوم الذي ذكرناه قبل قليل بمثابة تجربة المبيع اه هل يجوز هذا الذوق يقول هذا على نوعين اما ان يستأذن من البائع - [00:19:29](#)

فاذا اذن فحين اذ يحق له ان يذوق الطعام ولا حرج عليه فيه. فهذا اذن صريح وقد يكون في بعض المسائل يوجد اذن عرفي. يتعارف الناس على ان من اراد شراء سلعة انه يذوق حبة منها قبل ان - [00:19:44](#)

اشترى من تلك السلعة. فنقول في مثل هذه الحال ذوق الطعام اه جائز ولو لم يستأذن اذا كان هناك اذن اه عرف قد تعارف الناس اه عليه فاذا وجد اذن صريح او اذن عرفي فحينئذ يجوز آآ ذوق الطعام ولا حرج على الانسان آآ في - [00:20:02](#)

ذلك من الامور التي اه نشير اليها هنا وهي ان بعض الناس قد يكون بعرض السلعة قبل ان يشتريها مثال ذلك شوف شوف آآ هناك ارض اريد شراءه اريد آآ - [00:20:26](#)

عرضت للبيع فبصير معين فاقوم بعد ذلك انا بعرض هذه السلعة على شخص اخر. واذا اردت هذه الارض فهي عندي واملكها فحينئذ نقول مجرد العرض هذا جائز لان العرض لا يشترط فيه ان يكون العارض مالكا للسلعة - [00:20:48](#)

ولكن لا يجوز له ان يتعاقد حتى يملك السلعة قبل ان يملكها لا يجوز له ان يبيعها. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تبع ما ليس عندك بلفظ لا تبع ما لا تملك - [00:21:12](#)

قبل الملك لا يجوز له ان يبيعها لكن هل يجوز له ان يبيع السلعة قبل ان يقبضها او لا يجوز له ذلك. لو عقد وجد العقد لكن ما بعد قبض السلعة. هم - [00:21:29](#)

فحينئذ هل يجوز لي ان اباع السلعة قبل ان اه اقبضها او لا يجوز؟ هذا يختلف باختلاف السلع وللعلماء في هذا ثلاثة اقوال مشهورة لعلنا نعرض له فيما يأتي باذن الله عز وجل. طيب نكون بهذه المسألة الاخيرة قد انهينا حلقتنا هذه - [00:21:44](#)

اه بعد شكر الله عز وجل نتوجه بالشكر لمعالي الشيخ الدكتور العلامة سعد بن ناصر الشثري على هذه اه الاجابات وهذه اه الاجابات على اسئلتنا والمناقشات آآ في حلقتنا الرابعة نحن معكم في كتاب البيع في برنامج تيسير الفقه وبان الله عز وجل نستكمل آآ معكم في الحلقة القادمة في آآ - [00:22:04](#)

اه الحلقة اه الخمسين بعد الثلاثمائة. نسأل الله عز وجل ان يحيينا واياكم حياة طيبة. وان يجعلنا واياكم ممن فقه في الدين ويرزقنا واياكم العمل ما نعلم انه ولي ذلك والقادر عليه. شكرا لكم مشاهدين على متابعتكم. اسأله سبحانه ان يبلغنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. والسلام عليكم - [00:22:24](#)

ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - [00:22:44](#)

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه - [00:23:19](#)

تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير بالعربية للتسجيل والاستفسار هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان تسعة الذين يعلمون - [00:23:43](#)

الذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - [00:24:18](#)